ولا تقصر به عن طاعته غفلة ولا تحل به بعد الموت فزعة إنه سميع الدعاء وبيده الخير وإنه فعال لمايريد .

114 - خطبته يوم الأضحى .

قال بعد التكبير والتحميد إن يومكم هذا يوم أبان ا فضله وأوجب تشريفه وعظم حرمته ووفق له من خلقه صفوته وابتلى فيه خليله وفدى فيه من الذبح نبيه وجعله خاتم الأيام المعلومات من العشر ومتقدم الأيام المعدودات من النفر يوم حرام من أيام عظام في شهر حرام يوم الحج الأكبر يوم دعا ا إلى مشهده ونزل القرآن بتعظيمه قال ا جل وعز (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم ا في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ذلك ومن يعظم حرمات ا فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) فتقربوا إلى ا في هذا اليوم بذبائحكم وعظموا شعائر ا واجعلوها من طيب أموالكم وبصحة التقوى من قلوبكم فإنه يقول (لن ينال ا لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) ثم التكبير والتحميد والصلاة على النبي والوصية